نشاطات التعلم في منهج تعليم اللغة العربية

Muhammad Qodri
muhammadqodri@uinjambi.ac.id

ملخص البحث

الهدف من هذا البحث لمعرفة مفهوم نشاطات التعلم في منهج تعليم اللغة العربية، وطريقة ووسيلة التدريس المناسبة والتقويم التربوي في منهج تعليم اللغة العربية. نشاطات التعلم هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان. والأنشطة هي المكونة الثالثة من مكونة المناهج، وتنظم الأنشطة التعلم بنوعيها من الطريقة والمدخل ووسائل التعليمية المتعددة ومصادر التعليم. ويعرف التدريس بأنه مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، ولكي تنجح عملية التدريس فلابد للمعلم ان يوفر مجموعة من الإمكانات والوسائل، ويستخدمها بطرق وأساليب معينة للوصول إلى أهدافه، وعليه أن يتأكد من صلاحية طرقه وأساليبه وأدواته ووسائله، ومن مدى ارتباطها بالأهداف التي يسعى إليها.

كلمات أساسية : نشاطات التعلم، منهج تعليم اللغة العربية

أ- مقدمة

المنهج في أبسط تعريف له هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الإجتماعية، وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبيلة. منهج اللغة العربية له دور مهم في مرحلة التعليم الأساسي. وهذه المرحلة أنشأها المجتمع لتكون مدخل الطفل نحو حياة اجتماعية ناجحة ومواطنة فعالة مؤثرة. واراد لها أن تكون المعبر الأول الذي يجتازه الطفل مزودا بمهارات وقدرات

تفتح له طريق السير في حياته.[١] والمنهج هو نظام لديه أربعة مكوّنات أساسية وهي الأهداف، المحتوى، وأنشطة التعليم، والتقويم. هذه المكونات تترابط فيما بينها ترابطا وثيقا، بمعنى أن كل مكون منها يؤثر في المكونات الاخرى ويتأثر بها، فالأهداف مثلا تؤثر في المحتوى الذي يجري اختياره، والمحتوى يؤثر في أنشطة التعليم التي تنظم للتلاميذ ويتأثر بها، والتقويم بدوره يؤثر في كل من الأهداف والمحتوى وأنشطة التعليم التي تنظم للتلاميذ.

إن مادة المناهج تحتل مكانا هاما في برامج اعداد المعلم، فهي تمكنه من معرفة مفهوم المنهج بصفة عامة، وأهدافه وكيفية صياغة هذه الأهداف بطريقة سلوكية، كما تلقى الضوء على كيفية اختيار وتنظيم المحتوى وأنشطة التعليم والمعايير اللازمة، لذلك وعلاوة على هذا في دراسة المناهج تساعد المعلم على اختيار وطرق التعليم والوسائل التعليمية المناسبة ومعرفته لأنواع التقويم وأساليبه، وهذا كله يعتبر أساسا لنجاح العملية التعليمية[٢]. ومن هنا حدد الباحث في هذا البحث عن نشاطات التعلم وهي طرائق ووسائل التدريس وكذلك التقويم التربوي في منهج تعليم اللغة العربية.

ب– بحث

١. مفهوم نشاطات التعلم

يمثل النشاط المدرسي عنصرا من عناصر المنهج. ويقصد به الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما.[٣] ويشير هذا التعريف إلى أن النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها وله هدف يسعى إلى تحقيقه، وهو بحاجة إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحه

---

[١] أحمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية**، الجزء الأول، (الكويت : دار القلم، ١٩٨٦) ص ٤٥

[٢] محمد أمين المفتي وحلمي أحمد الوكيل، **أسس بناء المناهج وتنظيمتها**، (كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٧)، ص ١

[٣] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**، (عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧ م) ص١١٠

في تحقيق الهدف المراد بلوغه. وهذا يؤكد طبيعة العلاقة القائمة على التفاعل بينه وبين عناصر المنهج الأخرى وهي الأهداف والمحتوى والتقويم.

ويقترن النشاط بمفهوم الخبرة المربية من حيث انها التفاعل المتبادل بين الكائن وبيئته. فكل كائن لابد وأن يعيش في بيئة، وطالما أن هذا الكائن حي. فلابد وأن يكون في تفاعل مستمر مع بيئته. ومن خلال هذا التفاعل يتعلم الكائن الحي. إذن عملية التفاعل هذه هي في الواقع منبع جميع الحوافز وكل التعلم. وبذلك يصبح التفاعل هو المعنى الحقيقي لتعبير النشاط.[٤]

لقد عرف النشاط قديما منذ أيام الرومان واليونان، وشاع استخدامه خارج المنهج في بداية القرن العشرين. ومع تزايد الاهتمام به فيما بعد أخذت به المدارس، وأصبح يشكل جزءا من المنهج المدرسي. ولعل من أبرز الأسباب التي حدت بالمدارس إلى تقبل الأنشطة والعمل بها كجزء من وظيفتها ذلك التحول السريع في الفكر التربوي الذي بات يرى أن إنماء المهارات الشخصية والإجتماعية عند التلاميذ يعد ضروريا ويمثل إحدى الوظائف الأساسية للتربية.

من التعريفات السابقة، أن المفهوم من نشاطات التعلم هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان. والأنشطة هي المكونة الثالثة من المكونات المناهج، وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلم، وقد تكون تعلمية يقوم بها المتعلم، وتنظم الأنشطة التعليم بنوعيها من الطريقة والمدخل ووسائل التعليمية المتعددة ومصادر التعليم.

٢. اختيار نشاطات التعلم

يعتمد اختيار أشكال النشاط على عدة شروط أو معايير منها وعي القائمين على تخطيط المنهج بعلاقة النشاط بعناصر المنهج الاخرى، طبيعة المتعلم وارتباط النشاط بحاجاته

[٤] محمد صلاح الدين على مجاور وفتحي عبد المقصود الديب، **المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية**، (كويت : الطبعة السابعة، ١٩٨٧)، ص ٣٦٥

واهتماماته وميوله، وكفاية المعلم وقدرته على التخطيط الناجح للنشاط مع التلاميذ.[٥] الأنشطة هي المكونة الثالثة من مكونة المناهج. وفي بعض نشاطات التعلم هي كما يلي :

أ) طرائق التدريس

١) مفهوم طرائق التدريس

طرائق التدريس بمفهومها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.[٦] والطريقة الجيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس وتعلم التلاميذ بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا.[٧] إن الطريقة هي الجزء الواضح في عناصر المنهج عند التطبيق العملي في المدرسة، ولكن ليس من المفروض ان نحكم على الطريقة بمعزل عن باقي عناصر المنهج. فأهميته الطرق تقع وتحدد بمدي مرونتها لتحقيق الهدف وتحصيله.[٨]

من التعريفات السابقة، طرائق التدريس بأنها مجموعة السبل والوسائل والنشاطات والمعدات التي يتم بواسطتها توصيل المادة من المعلم إلى المتعلم. ونجاح العملية التعليمية مرهون إلى حد كبير بنجاح الطريقة. والطريقة الناجحة هي العامل المساعد في الوصول إلى الغرض، في أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم أو التلاميذ كما أن الطريقة الناجحة توقظ ميول التلاميذ وتدفعهم إلى العمل الإيجابي والمشاركة النشطة.

٢) معايير اختيار طرائق التدريس

يختار المعلم طرقه حسب عدد من المعايير يمكن توضيحها فييما يلي :

- ملاءمة الطريقة التدريس لأهداف المنشودة

---

[٥] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**، ص ١١٣

[٦] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، (مصر : مطابع جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص ٦٩

[٧] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**، ص ١٩٢

[٨] فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة، **المناهج المعاصرة**، (الإسكندارية : منشأة المعارف، ٢٠٠٠)، ص ١٦٢

يهتم المربون بتحديد الأهداف التعليمية، ويرون أن هذا التحديد يعكس تحديدا مقابلا في الطرق والأساليب والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف، فإذا كان الهدف عاما وكبيرا فمن الصعب اختيار طريقة تدريس معينة لذلك، أما إذا كان الهدف سلوكيا محددا فإن الطريقة ستكون أكثر تحديدا، فإذا كان هدف الدرس مثلا أن يستمع الطالب إلى تلاوة القرآن الكريم، فإن الطريقة المناسبة هي توفير الجو المناسب للاستماع، واحضار الشريط المسجل، أو احضار مقرئ ليقوم بهذه المهمة.

- ملاءمة الطريقة التدريس لمحتوى المادة الدراسية

يرتبط محتوى المادة الدراسية بأهدافها، كما ترتبط طرق ووسائل التدريس بهذه الأهداف، مما يؤكد على أن هناك صلة بين محتوى المادة الدراسية وبين طريقة تدريسها. وعليه فلابد من التعرف إلى محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات العقلية التي يتطلبها فهم هذا المحتوى، قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة، فإذا كان المحتوى مثلا يشمل تمرينات وتدريبات عملية فإنه يتطلب استخدام طريقة تدريس مغايرة للطريقة المستخدمة مع محتوى آخر يشمل مفاهيم وقوانين ونظريات.

- ملاءمة الطريقة التدريس لمستويات نمو التلاميذ

ومن المهم في طريقة التدريس المختارة أن تكون مناسبة للتلاميذ، وقادرة على جذب انتباههم وتنشيط تفكيرهم، ومتناسبة مع خبراتهم السابقة ومع رغبتهم في المشاركة الإيجابية والقيام بالنشاط المطلوب. ولذلك يعد التعرف إلى التلاميذ الخطوة الأساسية التي لا غنى عنها في اختيار طريقة التدريس التي يمكن أن يتعلموا بموجبها.

- نظرة المعلم الى التعليم

تتحدد طريقة التدريس بنظرة المعلم إلى عملية التعليم، ونوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها، فإذا كان المعلم يرى بأن التعليم عملية ذاتية يقوم بها المتعلم فإن طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه النظرة، أما إذا شعر بأن التعليم عملية تلقين فإنه سيختار طريقة تناسب ذلك. فالمعلم الذي يشعر بأنه موجه وباحث ومرشد ومعد

للمواد التعليمية، لابد وأن يسخدم طرقا ووسائل تعليمية تعطى الطالب الفرصة للقيام بالنشاط التعلمي بطريقة ذاتية.[٩]

ب) وسائل التدريس

١) مفهوم وسائل التدريس وأهميتها

وسائل التدريس هي ما يلجأ اليه مدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها، وهي وسيلة لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن الطالب يتعلم بواسطها.[١٠] فالوسائل التدريس بمفهومها البسيطة هي كل أنواع الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب الطرق، وبعبارة أخرى هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي. من أهمية وسائل التدريس في تحسين عملية التعليم يمكن توضيحها كالتالي :

- الوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة اهتمام التلاميذ
- الوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرات التلاميذ مما يجعلهم أكثر استعدادا للتعلم
- تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم

---

[٩] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**، ص ١٧٩

[١٠] نايف محمود معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، (بيروت : دار النفائس، ١٩٩٨م)، ص ٢٤٢

- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة، هـ) تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.[١١]

٢) أنواع الوسائل التعليمية

تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية، حيث يمكن تجميع المتشابه منها في خصائص معينة في الأقسام التالية، وهي :

- الوسائل البصرية وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر مثل السبورة وذوات الأشياء المدروسة
- الوسائل السمعية وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع كراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية
- الوسائل البصرية والسمعية وهي تضم المجموعة التي تعتمد حاستي البصر والسمع مثل الصور المتحركة الناطقة كالتليفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصور.[١٢]

٣) تصنيف الوسائل التعليمية

من معايير الوسائل التعليمية ما يأتي :

- طريقة الحصول على الوسيلة، وهذا المعيار يحدد ما إذا كانت الوسيلة جاهزة أو معدلة أو مصنعة محليا
- إمكانية عرض الوسيلة ضوئيا، وهنا تنحصر الإمكانية في نوعين وهما مواد تعرض ضوئيا ومواد لا تعرض ضوئيا
- الحواس التي تخاطبها الوسيلة وتنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي :

✓ وسائل بصرية : الوسائل البصرية لها أبعاد ثلاثية، ولهذا فلابد للمعلم من ان يحدد الجوانب يرغب وفي أي بعد من الأبعاد

✓ وسائل سمعية : القنوات السمعية تحمل وتستقبل الكلمات، ومن الممكن تغيير السرعة للصوت الأصلي لأغراض التحليل كما يحدث في محاولات التعرف على صوت معين من أصوات كثيرة، وقناة

---

[١١] عبد الرحمن كدوك، **تكنولوجيا التعليم (الماهية والأسس والتطبيقات العملية)**، الرياض : المفردات، ١٤٢١ هـ، ص ٦٧ – ٦٨

[١٢] محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، **المعينات البصرية في تعليم اللغة**، ط١، (الرياض : جامعة ملك سعود، ١٩٨٣)، ص ٤

الصوت أفضل القنوات في توصيل بعض الأصوات كالنطق الصحيح لأصوات اللهجات المحلية واللغات الأجنبية

- ✓ وسائل سمعية بصرية : كثيرا ما تستخدم القناتان السمعية والبصرية معا في عملية التوصيل لزيادة درجة الكفاءة والتأثير، فالأثر التعليمي لاستخدام حاستين أفضل من استخدام حاسة واحدة وكلما زاد عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم كلما كانت المعلومات أكثر رسوخا وبقاء في ذهن المتعلم.[١٣]

٤) معايير اختيار انسب الوسائل التعليمية

إن المصادر التعليمية التي يقوم المدرس بتوفيرها تؤثر بدرجة كبيرة على تحصيل التلميذ وعلى الانماط السلوكية التي يكتسبها نتيجة لعمليات التعليم التي تتم. ولا يؤدي اختيار الوسيلة في حد ذاته إلى تحقيق الأهداف المنشودة، بل أن للأسلوب الذي يتبعه المدرس أو التلميذ في الاستفادة من هذه الوسائل أثر كبير في ذلك. ومن المعايير لاختيار الوسائل التعليمية ما يلي :

- توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه منها، كتقديم المعلومات أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات أو تعديله اتجاهاته.
- صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع واعطائها صورة متكاملة عن الموضوع، ومدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدراسة
- مناسبة الوسائل لاعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيئوها هذه الوسائل وذلك من حيث اللغة المستعملة وعناصر الموضوع الذي تعرضه وطريقة العرض
- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة
- أن تساوي الوسيلة الجهد او المال الذي يصرفه المدرس او التلميذ في إعدادها والحصول عليها
- أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات والتفكير العلمي

[١٣] عبد الرحمن كدوك، **تكنولوجيا التعليم (الماهية والأسس والتطبيقات العملية)**، ص ٦٩

- أن تناسب الوسائل مع التطور العلمي والتكنولوجي لكل مجتمع.[١٤]

ه). العوامل الرئيسة المؤثرة في اختيار الوسيلة

هناك عوامل عديدة ومتداخلة تؤثر في اختيار الوسيلة في أي عملية التعليم هي

- الأهداف التعليمية المحددة
- خصائص ومميزات الدارسين
- موضوع الدرس
- التكلفة المالية
- العوامل المقيدة.[١٥]

كل هذه لابد أن توضع في الاعتبار عند اختيار الوسيلة التعليمية، إضافة إلى الخصائص الأساسية الخاصة بالوسيلة، مما يجعل مهمة الاختيار لأي وسيلة أمرا فريدا مقصودا وليس عشوائيا وقائما على الصدفة.

ج) التقويم

١) مفهوم التقويم وأنواعه

يختلف مفهوم التقويم باختلاف النظرة إلى العملية التربوية، فالنظرة التي تقصر التربية على تزويد الطلاب بالمعلومات تقصر مفهوم التقويم على الامتحانات وقياسا مدى ما حصله الطلاب من معلومات، والنظرة التي توسع من مفهوم التربية توسع بالتالي من مفهوم التقويم. التقويم هو مجموع الإجراءات التي يتم بواسطها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محدودة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.[١٦] وعند فكري حسن ريان، التقويم هو العملية المركبة التي يحكم بها المدرس والتلاميذ على ما إذا كانت أهداف المدرسة قد تحققت.[١٧]

---

[١٤] حسين حمدي الطوبجي، **وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم**. (كويت : دار القلم، ١٩٨٧)، ص ٦١

[١٥] عبد الرحمن كدوك، **تكنولوجيا التعليم (الماهية والأسس والتطبيقات العملية)**، ص ٧٤

[١٦] رشدي أحمد طعيمه، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. ص ٧٢

[١٧] فكري حسن ريان، **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**. (الكويت : مكتبة الفلاح)، ص ٢٥٥

في كتاب دراسات في المناهج والأساليب العامة، التقويم هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيئ ما في ضوء غرض ذي صلة، وفي مجال التربية يعرف التقويم بأنه العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة.[١٨] فالبعض يرى أن التقويم هو وضع الدرجات التي تعبر عن تقيم عمل التلميذ بالنسبة لقدرته، أو هو ترتيب التلميذ بين زملائه في الفصل، أو مقارنة بين أدائه والمعايير القومية إن وجدت.[١٩]

يوجد صورتان للتقويم وهي : التقويم التجمعي والتقويم التكويني. ١) التقويم التجمعي وهو نمط التقويم الذي يستخدم في نهاية فصل أو عام دراسي، أو نهاية فصل أو نهاية مقرر أو برنامج، لأغراض النقل أو التخرج أو لتقويم التقدم. وأهم خصائص هذا النوع أن الحكم يصدر على المتعلم والمعلم والمنهج في ضوء فعالية التعلم أو التدريس بعد حدوث التعلم أو التدريس وانتهائهما بالفعل. ٢) التقويم التكويني وقد يسمى "الآتي" ويتم أثناء العملية التعليمية، فهو يتم أثناء الدرس، وفي نهايته فهو يتضمن جميع البيانات بغرض التعديل في مسار العملية التعليمية. وهذا أكثر فائدة لأنه يقوم على جمع البيانات وتسجيلها أو تحليلها، وتفسيرها للبحث عن أفضل الطرق لتحسين عملية التعلم.[٢٠] فالتقويم الآتي يصبح مدخلا لإصلاح التعليم، ويرى "بلوم" أن التقويم الآتي أو التكويني مفيد للتدريس، ولتعليم التلاميذ فهو أكثر وظيفية في تحسين عملية التعليم.

٢) خطوات عملية التقويم

التقويم ليس نشاطا بسيطا ولكنه عملية معقدة تحتوي على الكثير من الأنشطة وتسير في عدة خطوات :

- تحديد الهدف من التقويم
- تقرير المواقف التي يمكننا أن نجمع منها معلومات تقريبية متصلة بالهدف

---

[١٨] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**. ص ١١٩

[١٩] يحي حامد هندام وجابر عبد الحميدجابر، **المناهج أسسها تخطيطها تقويمها**. (القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٨)، ص ٢٤٨

[٢٠] فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة، **المناهج المعاصرة**، ص ١٧٥

- تصميم وبناء أدوات وأساليب التقويم مثل الإختبارات وبطاقة الملاحظة
- جمع البيانات بالأدوات المقررة ومن المواقف المحددة
- تحليل البيانات وتسجيلها في صورة يمكن منها الاستدلال والاستنتاج، ويستعان في هذه الخطوة بالأساليب الإحصائية والتوضيحات المختلفة.
- تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة تمهيدا للوصول منها إلى حكم أو قرار
- اصدار الحكم أو القرار ومتابعة تنفيذه، حتي يمكن معرفة جدوى المعلومات التقويمية في تحسين الموقف أو الظاهرة أو السلوك الذي نقومه، وتعرف هذه الخطوة باسم التقويم، وهي تؤكد على الطبيعة أو الصلة للتقويم التربوي.[٢١]

٣) معايير التقويم

هناك معايير التقويم الجيد في مجال تعليم اللغة العربية، لابد من اهتمامها هي : ١) ارتباط التقويم بأهداف المنهج : يعتمد على تحليل موضوعي لمناهجها، سواء من حيث الأهداف العامة أو الخاصة، ٢) شمول عملية التعليم : تعليم اللغة العربية لا يستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الحقائق اللغوية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب عقليا ووجدانيا ومهاريا، ٣) استمرارية التقويم : التقويم عملية تسبق العملية التعليمية وتلزمها وتتابعها، ٤) إنسانية التقويم : يقوم على أساس احترام شخصية المعلم والطالب، ٥) عملية التقويم : يلتزم بخطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات، ٦) اقتصادية التقويم : يساعد على اقتصاد الجهد والوقت والمال.[٢٢]

٤) مستويات التقويم

يشمل التقويم أكثر من مستوى، ومن هذه المستويات ما يلي :

---

[٢١] صالح ذياب هندي، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**. ص ١٢٣

[٢٢] رشدي أحمد طعيمه، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، ص ٧٢

- التقويم البنائي : ويهدف إلى تصحيح مسار التعليم ولذلك يطلق عليه أداء التصحيح الذاتي
- تقويم التباين أو تقويم التطابق : ويبحث في مطابقة الأداء للهدف
- تقويم الاحتمالات : ويبحث عن تقدير أثر الضغوط الاجتماعية والثقافية على المدرسة عن طريق استشعار البعد واتخاذ قرارات فعالة للتعامل مع تلك الضغوط والمؤثرات.[٢٣]

هـ) مجالات التقويم

يتطلب التقويم الشامل للمنهج إعطاء اهتمام خاص بالجوانب التالية:

- تقويم الأهداف : يمثل تقويم الأهداف جانبا من جوانب التقويم التربوي، ويتم تقويم الهدف على عدة مستويات منها : علاقة الهدف بالتلميذ والمجتمع وطبيعة المادة، مدى اجرائية الهدف أو تخصيصه وغير ذلك
- تقويم المنهج : يستفاد من نتائج تقويم المنهج في تطويره، وفي تحسين عملية التعلم باعتبار أن المنهج هو في الأساس خطة لمساعدة التلاميذ على التعلم. ومن الأسئلة التي يهتم بها المقوم التربوي عندما يتعرض لتقويم المنهج ما يلي : ما مدى ارتباط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو التلاميذ ؟
- تقويم عمل المعلم وأسلوب تدريسه : هناك ثلاثة معايير تتعلق بهذا الجانب من جوانب التقويم التربوي، أكدت عليها مختلف الأراء هي الطريقة، وخصائص المعلم، والانتاج (التغير في سلوك التلميذ)
- تقويم نمو التلاميذ : الحكم على مدى تقدمهم نحو الأهداف المراد تحقيقها في المجالات المختلفة من معرفية وانفعالية ونفس حركية. وتقويم هذا الجانب يعد من أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها عملية التقويم، نظرا للفوائد الكثيرة التي تتأتى عنه، والتي من أبرزها ما يلي : التعرف الى الكثير من نواحي القوة والضعف في المنهج، واتخاذ نتائج هذا التقويم كأساس للاستمرار في العمل به، أو السعي لتغييره أو تعديله.

---

[٢٣] صالح ذياب هندي، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**. ص ١٢٨

إن نمو التلاميذ يُقوم من ناحيتين هما : تقويم الجانب التحصيلي وتقويم التكيف الشخصي والاجتماعي. أما تقويم الجانب التحصيلي وهي الاختبارات المقال، الاختبارات الموضوعية، الاختبارات الشفوية، الاختبارات العملية، اختبارات الذكاء والاختبارات المقننة. وأما تقويم النمو الشخصي والاجتماعي وهي من الملاحظة، المقابلة الشخصية، السيرة الذاتية، الاستفتاء، رأي التلاميذ في زملاءهم، رسم البياني الاجتماعي، مقاييس التقدير المتدرجة أو سلالم التقدير، قوائم الشطب، وسائل التقويم الذاتي وبطاقة التيميذ التتبعية أو المجمعة.[٢٤]

ومن المبادئ التي تحكم اختيار أو بناء أداة التقويم وهي اختيار أداة التقويم في ضوء طبيعة الهدف التربوي، وبدون ذلك يتعذر الحكم على مدى ملاءمتها وصلاحيتها، نظرا لتنوع الأهداف التربوية. واختيار الأداة في ضوء أغراض استخداماتها المختلفة، وكذلك التوافر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية وسهولة الاستعمال.

ج- خلاصة

١. نشاطات التعلم هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان. والأنشطة هي المكونة الثالثة من مكونة المناهج، وتنظم الأنشطة التعلم بنوعيها من الطريقة والمدخل ووسائل التعليمية المتعددة ومصادر التعليم.
٢. اختيار النشاط على عدة معايير منها وعي القائمين على تخطيط المنهج بعلاقة النشاط بعناصر المنهج الاخرى، طبيعة المتعلم وارتباط النشاط بحاجاته واهتماماته وميوله، وكفاية المعلم وقدرته على التخطيط الناجح للنشاط مع التلاميذ. ومن أنشطة التعلم هي طرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم.

[٢٤] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**. ص ١٤٩

قائمة المراجع

حسين حمدي الطوبجي، (١٩٨٧)، **وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم**. كويت : دار القلم.

رشدي أحمد طعيمة، (١٩٨٩)، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، مصر : مطابع جامعة المنصورة : معهد اللغة العربية.

صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، **دراسات في المناهج والأساليب العامة**، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧

عبد الرحمن كدوك، (١٤٢١)، تكنولوجيا **التعليم، الماهية والأسس والتطبيقات العملية**، الرياض : المفردات.

علي محمد مدكور، (١٩٨٣)، **تدريس الفنون اللغة العربية**، الطبعو الأولى، الكويت : مكتبة الفلاح.

فكري حسن ريان، **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**. الكويت : مكتبة الفلاح

فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة، (٢٠٠٠)، **المناهج المعاصرة**، الإسكندارية : منشأة المعارف.

محمد أمين المفتي وحلمي أحمد الوكيل، (١٩٨٧)، **أسس بناء المناهج وتنظيمتها**، كلية التربية جامعة عين شمس

محمد صلاح الدين علي مجاور، (١٩٨٦)، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية**، الجزء الأول، الكويت : دار القلم.

محمد صلاح الدين على مجاور وفتحي عبد المقصود الديب، (١٩٨٧)، **المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية**، كويت : الطبعة السابعة

محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، (١٩٨٣)، **المعينات البصرية في تعليم اللغة**، ط١، الرياض : جامعة ملك سعود

نايف محمود معروف، (١٩٩٨)، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، بيروت : دار النفائس.

يحي حامد هندام وجابر عبد الحميدجابر، (١٩٧٨)، **المناهج أسسها تخطيطها تقويمها**. القاهرة : دار النهضة العربية.